بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه : أجمعين وبعد:

فاللهم يا من لا إله إلا أنت ، لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى ؛ يا من لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام .

ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وأن أعمل صالحا ترضاه ؛ اللهم يا ذا الجلال والإكرام.

يا ذا الكرم والمنة يا من لا إله إلا أنت. نسألك يا ذا الجلال والإكرام أن ترزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن تجعل ما نقول حجة لنا وأن لا تجعله حجة علينا يا ذا الجلال والإكرام .

ثمَّ أمَّا بعد : ففي هذه اللَّيلة نستعين بالله ـــ سبحانه وتعالى ـــ بالإجابة على الأسئلة التي كنَّا قد طرحناها في متن ثلاثة الأصول ، وإن تيسَّر بإذن الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ أيضا أن نجيب على أسئلة متن القواعد الأربع ، فسوف يكون ذلك ـــ إن شاء الله ـــ ونسأل الله – سبحانه وتعالى – أن يوفقنا سبحانه وتعالى.

وهُنا تنبيهات على الإختبارات قبل أن نبدأ ؛ وهي أنَّ هذه الإختبارات ـــ كما لا يخفى ـــ على إخواننا طلاب العلم أن المقصود منها هو أن يعرف طالب العلم ماهو مدى التحصيل العلميِّ الذي جناه في هذه الدروس العلمية وما هو مدى الإستيعاب ففائدة هذه الإختبارات ـــ فائدةٌ عظيمةٌ ـــ إن شاء الله.

وينبغي على طالب العلم أن يقوي فهمه دائما لنصوص الكتاب والسنة ، ليكون له عونا بإذن الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ في أداء ما تحصل عليه من العلم الشرعي وذلك لا يكون إلا بالفهم الصَّحيحِ لتلك النصوص الواردة في الكتاب والسنَّة بفهم علماء هذه الأمة . وممَّا أردت أن أنبه عليه أيضا أنَّ هذه الإختبارات إنما يطالب فيها طالب العلم ، بالفهم الصحيح لا بالنقل الحرفيِّ.

فليس المراد أن ينقل طالب العلم ، كلام الشيخِ أو غيره من العُلماءِ ... بنصه وحروفه ولكن المقصود أن يذكر المعنى الصحيح المذكور ولو كان بعبارتهِ هُو ، وأيضا مما ينبغي التنبيهُ عليه في المسائلُ التي يطلب فيها الإستدلال بنصوص الكتاب والسنَّة ، قد يطلب فيها طالب العلم أن يذكر الدَّليل من الكتاب والسُّنَّة. على ما فهمه في هذه المسألة ، وهنا نقول لا يلزم أن يذكر ـــ طالب العلم ـــ الدليل الذي جآء في الكتاب ما لم ينصَّصْ عليه .

إذا جاءك في الإختبار ما الدليل الذي استدل به المصنِّف على كذا ؟ فهذا يجب عليك أن تذكر الدليل الذي ذكره المصنِّف ؛ وأمَّا ما لم تطالب بذلك فإنَّك توردُ الدَّليل الصَّحيح في المسألة ، سواء كان ممَّا أورده المصنف أو كان ممَّا لم يورده المصنف ـــ عليه رحمة الله تعالى ـــ فهذه تنبيهات مُهمَّة قبل الشُّروع في البيان ـــ وليعلم أن أفضل الإجابات وأحسنها ـــ هو ما كان مُوجَزاً وموصلا إلى المقصُود فقد يقوم به بعض إخواننا بالإجابة المُفصَّلةِ على الأسئلة ممَّا قد يكون فيه ـــ يعني ـــ إيجاد خطأ لم يكن ليوجد لو أنه اقتصر على المُراد .

وبالتَّالِي يحتسب عليه الخطأ فالإنسان يقتصر في الإختبارات فقط على المقصود ولا يخرج عن المطلوب وعن المقصود !!!

هذه تنبيهات قبل أن نشرع ـــ بحول الله سبحانه وتوفيقه ـــ في التعليق على إختبار الثلاثة الأصول ، ونسأل الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ أن ينفع بها ، طيب.

أول هذه الأسئلة هو ما معنى الرَّحمَان والرَّحِيمُ ؟ وما الفرق بينهمـــا ؟

فنقول : التعريف الذي أوردناه في شرح (ثلاثة الأصول) هو أن: الرَّحمَان هو ذُو الرَّحمة الواسِعةِ.

والرَّحيمُ : هو ذُو الرَّحمَة الوَاصلَةِ.

والفرق بينهما : أنَّ الرَّحمَانَ لا يجوز إطْلاقُه إلاَّ على اللهِ ـــ سبحانه وتعالى ـــ ، والرَّحيمُ يَجوزُ إطْلاقُه علـــى اللهِ تعَالى وعَلَى غيرهِ منَ المَخلُوقَاتِ ... مع اعتقاد الْكمَال المُطلقِ لله ـــ تبارك وتعالى ـــ.

وهنا تنبيه ، وهذا التنبيه غير مطلوب في الإختبار ولكن ننبِّهُ عليه للفائدة مرَّةً أُخرَى ؛ نقول إنَّ الصحيح مـــن أقوال أهل العلم أن الرَّحِيمَ لا بالمؤمنين دون الكفَّار ، فإن بعض أهل العلم قالوا إن اسم الرَّحيم خاص بالمؤمنين ، والرَّحمان شامل للمؤمنين والكفَّار. فهذا أحد أقوال أهل العلم ـــ وهذا كما سلف وذكرنا ـــ فيـــه نظـــر، والصحيح أن الرَّحيم شامل للمؤمنين والكفَّار ، أنَّ هذا الإسم شامل للمُؤمِنِينَ والْكفَّار.وهو بناء على التعريف الذي ذكرناه الرحمان ذو الرحمة الواسعة والرحيم ذو الرحمة الواصلة.

والدليل على ذلك أنَّ اسم الرحيم أنه قد جاء في القرآن تعديته ـــ بحرف الباء ـــ جاءت تعديته بحرف البـــاء الدَّالِّ على التعدي في هذا المقام ومن ذلك قول الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ ((وَكَـــانَ بِـــالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمـــاً)) (الأحزاب:٤٣) ومنه قوله ـــ سبحانه وتعالى ـــ أيضا :((إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ)) (الحج :٦٥) فحَرفُ البَاء هُنا يدُل علَى تعدٍّ ، ومن نظر في كتاب الله ـــ عز وجل ـــ لا يجد في موضع واحد أنَّ الله ـــ سـبحانه وتعالى ـــ قال :((رَحْمَانٌ بِالنّاس)) أو ((رَحمَان بالمُؤمنِين)) أو ((رحْمانٌ بِهِم)) فهذا يدل على أنّ اســم الرحمان لا يتعدّى واسم الرحيم فإنه يتعدّى.

وقوله ـــ سبحانه وتعالى ـــ :((إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ))(الحج :٦٥)، وَالنّاس هُنا شَاملة ... فيكـــون هذا الإسم شاملا لجميع الناس على اختلاف أجناسهم مع التنبيه على أن أهل العلم ليسوا مختلفين في إثبـــات اسم الرحمة لله ـــ سبحانه وتعالى ـــ فليس هنالك خلاف بين أهل العلم.

وكذلك التنبيه على أنّ ذلك لا يعني أنّ المؤمن والكَافر يتساويان في نصيبهما من الرحمة !! بل المؤمن له نصيبه مما يناسبه من الرحمة ، والكافر له مايناسب مقامه من الرحمة. طيب.

السؤال الثاني : أذكر معنى ما يلي: الوجوب ، الإسْلام ، الصّبر ، الإِيمان ، الهِجرة ، الطّاغوت ؟

والمطلوب هُنا المعاني الشرعية ، وطبعا على وجازة واختصار..

فالوجوب : طلب امتثال الأمر على سبيل الإلزام.

والإسلام : هو الإستسلام لله بالتوحيد والإنقياذ له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله.

وأمّا الصبر : فهوكما سبق وأن عرَّفناه ، حبس النّفس على طاعة الله ، وعن محارمِه أو معاصِيه وعن التَّسخُّط عن أقدَارهِ.

وأمّا الإِيمانُ : فهو كما هو معرف عند أهل السُّنة ، هو قولٌ وعملٌ واعتقادٌ. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

والهجرة : هي ترك كل ما يكرهه الله ويبغضه ، والتفصيل في ذلك ورد معنا في شرح ثلاثة الأُصول ذكرنا أنه ينقسم إلى هجرة المكان وهجرة الأبدان وهجرة ...

قلنا الطّاغوت : هو كلُّ ما تجاوز به العبد حدّه من معبودٍ أومتبوعٍ أومطاعٍ.
ـــ طبعا أنا أريد من كل الإخوة ممن أجابوا على أسئلة الإختبار أن يفتح صفحة إجابته وينظر في إجابته هــل أصاب أم أخطأ في الإجابة ثم بعد ذلك إذا استشكل عليه شيء من أسئلة تطرح علي الأسئلة بعد الإنتهاء مــن الإجابة على أسئلة الإختبار بحول الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ.
قلنا الطّاغوت : هو كلُّ ما تجاوز به العبد حدّه من معبودٍ أومتبوعٍ أومطاعٍ . طيب.
السؤال الثالث : ما هي مراتب جهاد النفس ؟
وطبعاً المقصود مراتب جهاد النفس التي ذكرها ابن القيّم ـــ عليه رحمة الله تعالى ـــ .. أربعة وهي:
١ـــ المرتبة الأولى : هي مجاهدة النفس على تعلّم الهُدى ودِين الحقِّ . وهذا طبعا هو الذي ذكره المصنف ـــ عليه رحمة الله تعالى ـــ بقوله : مَعرفة الله ومعرفة رسوله ومعرفة دين الإسلام بالأدلة. طيب .
٢ـــ المرتبة الثَّانية : مُجاهدة النفس بالعمل بالعلم بعد تعلمه . وهذه هي التي ذكرها المصنف ـــ عليه رحمــة الله ـــ بقوله : الثانية : العمل به.
٣ـــ المرتبة الثَّالثة : مُجاهدة النفس على الدعوة وتعليمه من لا يعلمه.
٤ـــ المرتبة الرّابعة : مُجاهدة النَّفس على الصَّبر على مشاقِّ الدَّعوة وهي التي ذكرها المصنف بقوله:
الثَّالثة : الدّعوة إليه .
الرَّابعة : الصّبر على الأذى فيه .
فهذه هي مراتب النفس التي ذكرها ابن القيِّم والتي استفادهـــا شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهَّاب في رسالة ثلاثة الأصول.
السؤال الرَّابع : ما مراد الإمام الشَّافعيُّ ـــ رحمه الله ـــ بقوله:((لوما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهُم))؟ماهو مراد الإمام الشافعي ـــ رحمه الله تعالى ـــ؟
نقول مراد الإمام الشافعي ـــ عليه رحمة الله تعالى ـــ أن هذه المسائل الأربع تتفرَّع عليها شـــريعة الإســـلام . وهنا تنبيه على هذه العبارة التي جآءت عن الإمام الشافعي ـــ وهذا التنبيه غير مُطالب به في الإختبار ـــ أقول: جاء عن بعض أهل العلم استنكارهم لمقولة الإمام الشافعي ـــ عليه رحمة الله تعالى ـــ بهذا اللفظ الـــذي أورده شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ـــ عليه رحمة الله تعالى ـــ.
لأن هذه المقولة عن الإمام الشّافعي وردت بألفاظ أخرى ... وقد أوردها شيخ الإسلام ابن تيميـــة ـــ عليـــه رحمة الله تعالى ـــ في مجموع الفتاوى وفي الإستقامة ؛ وأوردها ابن القيم في إغاثة اللـــهفان وفي مفتـــاح دار السّعادة وأورده في التبيان أيضا .. أورداهـــا ـــ عليهما رحمة الله تعالى ـــ بلفظ :((لَو فكَّر النَّاس كلُّهمْ في هذِه السُّورَة لكَفتْهُمْ)). وأوردها ابن كثير ـــ عليه رحمة الله تعالى ـــ في تفسيره بلفظ :((لَو تدبَّر النَّاس هَذهِ السُّورة لَكفَتهُم)) ، ووجه استنكار أهل العلم لهذه العبارة التي أوردها شيخ الإسلام بهذا اللفظ أنها لم تشتمل على أحكام الحلال والحرام . والحقُّ أنَّنا نقول إذا عُلم المقصود فلا تنافي ـــ إِذا عُلم المقصود فلا تَنافِي ـــ فإن العبارة الأولى التي ذكرها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ـــ عليه رحمة الله تعالى ـــ قد ذكرها غيره مـــن

أهل العلم ... ممن سبقه بهذا اللفظ ، فقد ذكرها الإمام البقاعي في (نظم الدرر) وأيضا أوردها ابن عاشور في (التنوير والتحرير) ، ...نقول هذه العبارة أوردها البقاعي في (نظم الدرر) وابن عاشور في (التنوير والتحرير). وهذين ممن وقفت عليهم ؛ وأيضا يضاف إليهم من أوردها من العلماء وأئمة الدَّعوة المعاصرين كالشيخ ابـــن باز حيث شرحها وأقرَّها والشيخ ابن عثيمين وغيرهم من أهل العلم ، يعني اللذين أوردوا هـــذه العبـــارة و لم يستنكروها ، لأن المقصود واضح.

لأن المقصود ـــ إن شاء الله ـــ واضحٌ (ولا تعارض بين العبارتين).

السؤال الخامس : أذكر دليل ما يلي:

أن المشركين مع إقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الإسلام ؟

الجواب : من أدلة ذلك والأدلة كثيرة على ذلك كثيرة في القرآن؛ منها قوله سبحانه وتعالى :((وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهَ))(لقمان:٢٥) وقوله :((وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ مَاءً فَأَحْيَى بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللهَ)) وكذلك قوله ـــ سبحانه وتعالى ـــ :((وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهْ فَأَنَّى يُوفَكُونْ)) وغير ذلك ... من الأدلَّة التي وردت في كتاب الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ أيضا في السنة بعض الأدلة ، طيب.

الثاني : ما هو الدليل على أنَّ العبادة حقٌّ لله تبارك تعالى ؟

الجواب : فنقول أيضا الأدلة على ذلك كثيرة ، ومنها قوله ـــ سبحانه وتعالى ـــ :((وَمَاخَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ))(الذاريات: ٥٦) وأيضا قوله :((وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ للهِ فَلاَ تَدْعُواْ مَعَ اللهِ أَحْداً))(الجن :١٨) وغير ذلك من الأدلة الواردة من كتاب الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ ومن السنة ، طيب.

الثالث : ما الدَّليل على أن من صرف العبادة لغير الله تعالى مشرك كافر بالله خارج من الملَّة ؟

الجواب : نقول من الأدلة قوله ـــ سبحانه وتعالى ـــ :((وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ لاَ بُرْهَانَ لَهُ بِـــهِ فَإِنَّمَـــا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ))(المؤمنون:١١٧) وغير ذلك من الأدلة والأدلة كثيرة على ذلك، طيب.

الرّابع : مَا الدَّليل عَلَى أنَّ الذبح عبادة للهِ تعَالَى ؟

الجواب : نقول من الأدلة قوله ـــ سبحانه وتعالى ـــ :((قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَـــاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَشَرِيكَ لَهُ))(الأنعام :١٦٢) فالنسك هوالذبح في هذه الآية .

وقول النبي صلى الله عليه وسلم :((لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ))(رواه مسلم من حديث علي بن أبي طالب – رضي الله عنه وأرضاه) ، طيب.

الخامس:ـــ الذي بعده ـــ ما الدليل على أن لكلمة التوحيد ركنين لا يتحقق التَّوحيد إلا بهمـــا(هـــذين الرُّكنين)؟

الجواب : طبعا ، الرُّكنين هما: النفي والإثبات . كلمة التوحيد هي : لا إله إلا الله ، والرُّكنان همـــا : النفـــي والإثبات ؛ النفي : هو نفي الألوهية الحقَّة عن غير الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ والإثبات : هو إثبات الألوهيـــة الحقَّة لله ـــ سبحانه وتعالى ـــ وحده ؛ فمن الأدلة قوله ـــ سبحانه وتعالى ـــ :((وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِقَوْمِهِ إِنَّنِي

بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلاَّ الَّذِي فَطَرَنِي))(الزخرف :٢٧) وقوله ـــ سبحانه وتعالى ـــ : ((وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ)) (البقرة :٨٣).

وقوله :((وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً))(النساء :٣٦) وغير ذلك من الآيات... التي تضمنت الأمر بعبادة الله والنهي عن عبادة غيره ، أو الأمر بالتعبد لله والبراءة من غيره وغير ذلك من الآيات التي دلت على نفس المعنى ، طيب .

السَّادس : ـــ الذي بعده ـــ ما الدَّليل على أن النَّبي ميِّتٌ ؟

الجواب : الذي أورده المصنف قوله تعالى :((إنكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ))(الزمر:٣٠) وكذلك من الأدلة قوله ـــ سبحانه وتعالى ـــ :((وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْقُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ))(آل عمران :١٤٤) طيب .

السُّؤال السَّادس : توحيد الألوهية يستلزم توحيد الرُّبوبيّة ، وضِّح ذلك ؟

الجواب : نحن قد عرَّفنا توحيد الرُّبوبيّة بأنه إفراد الله تعالى بأفعاله ، وفي التعريف الآخر ذكرنا أن بعض أهل العلم يعرِّفه بتعريف آخر فيقول :((هو إفراد الله تعالى بالخلق والرزق والملك والتدبير)).

وذكرنا أنَّ من طريقة القرآن إلزام المشركين بتوحيد الألوهية بما عندهم من توحيد الرُّبوبية.

ومن المتقرر في الفطرة أنّ الخالق ، الملك ، المدبّر هو المستحق للعبادة ، فإذا اعتقد العبد أن الله هو خالق ومالك وموجده وجب عليه أن يتوجه إلى الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ وحده .

فهو الذي له كمال الفضل في وجود هذا العبد،وهو الذي يملك هذا العبد.ولذلك قال ـــ سبحانه وتعالى ـــ : ((وَمَاخَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ))(الذاريات:٥٦).وإذا علم العبد أن الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ هو المدبّر فمن الجهل والحمق أن يتوجه إلى من ليس مدبّرا ، هذا من الجهل والحمق أن يتوجه إلى من ليس بمدبّر.

السّؤال السّابع : مَا الفرق بين النَّبي والرَّسول ؟

الجواب : النبيُّ هو من بُعث برسالة رسول قبله ، والرسول هو من بُعث برسالة جديدة.

أقول: النبيُّ هو من بُعث برسالة رسول قبله ، والرسول هو من بُعث برسالة جديدة ، وبعض أهل العلم يقول الرَّسول هو الذي بعثه الله إلى قوم خالفوه في التوحيد. والنبي هو الذي بعثه الله للدّعوة إلى شريعة من قبله . وطبعا بعض أهل العلم حينما يأتي إلى تعريف النبي يقول :((هُوَ الَّذِي بُعِثَ بِشَرْعٍ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِتَبْلِيغِهِ)) ـــ وطبعا هذه الزيادة غيرُ مطالب بها في الإختبار ـــ وهذه العِبارة في الحقيقة عبارة فيها نظر شديد فإن الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ قد أمر عباده بتبليغ شريعته سبحانه ، فكيف لا يَأمرُ الأنبياء وهُم صفوة الخلق !! كيف لا يأمرهم بتوحيد الله تعالى . بل لا يكون ذلك ؛ ويؤكِّد ذلك قوله ـــ سبحانه وتعالى ـــ :((وَأَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدَى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيئُونَ لِلَّذِينَ أَسْلَمُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِنْ كِتَابِ اللّهِ (((المائدة :٤٤) فالنَّبيئون كانوا يحكُمون بكتاب الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ ، طيب.

السُّؤال الثامن : ماهي أقْسام المُوالاة ؟ ومتى تكون مُخرجة من المِلَّة ؟
الموالاة تنقسم إلى قسمين:
أ) ــ مُوالاة كفرية.
ب) ــ مُوالاة فسقية.
ــ **المُوالاة الكُفرية** :هي مودَّة الكفّار لأجل الدِّين.
ــ **المُوالاة الفِسقية** :هي مودة الكفَّار لأجل الدُّنيا.
قلنا : المُوالاة الكُفرية : هي مودَّة الكفّار لأجل الدِّين ؛ وهي مخرجة من الملة.
والمُوالاة الفِسقية : هي مودَّة الكفَّار لأجل الدُّنيا ؛ وهي غير مخرجة من الملة.
وطبعا بعض أهل العلم، ــ وهذا غير مطالب به ــ بعض أهل العلم يقول:((مُوالاة كبرى ، مُوالاة صغرى)).
وأيضا بالنسبة للمحبة للكافر التي تكون لأجل القرابة أو النَّسب فهذه لا يترتب عليها مدح ولا ذم كمحبة الولد المسلم لوالديه إذا كانا كافرين ، وذلك كما حصل لإبراهيم مع أبيه ومحمد صلى الله عليهم وسلم مع أمِّه ومع عمِّه. وكَمحبة الأب المُسلم لولده كما في قصة نوح ــ عليه الصلاة والسلام ــ.
السُّؤال التَّاسِع : اشرح قول المصنِّف :((إعلم ــ أرشدك الله لطاعته ــ أنْ الحَنيفيَّة مِلَّة إبرَاهيم ، أن تعبد اللّهَ مُخلصاً لَه الدِّين وبِذلك أمرَ الله جَميع النَّاس وخَلقهُم لها والدَّليل قوله تعالى: ((وَمَاخَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ)) (الذّاريات:٥٦))).؟
الجواب : ــ طبعا المطلوب شرح هذه العبارة باختصار دون توسُّع ، ولو فقط ذكر الطالب معاني الكلمات فيكفي إن شاء الله ؛ اعلم : وقد تكلمنا على قول المصنف اعلم ، وقلنا اعلم على الصحيح وأنا أكرر على الصحيح من أقوال أهل العلم ، العلم : يشمل ما كان إدراكه إدراكا جازما وما كان يغلب على الظنّ إذا كان بنظر واستدلال صحيح ، فلا يشترط في العلم إدراكه إدراكا جازما. وهذا على الصحيح كما بيَّنه شيخ الإسلام ابن تيمية ــ عليه رحمة الله ــ في عدة مواضع ... وابن القيّم وغيرهم من أهل العلم . بل هذا هو الّذي عليه سلف هذه الأمة ، ولكن اشتهرت عبارة أهل العلم:
"العلم : إدراك حقيقة الشيء على ما هو عليه إدراكا جازما " ــ هذه مشتهرة ــ وهذه العبارة فيها قصور والحق أن يقال :((أن العلم يشمل ما كان إدراكه إدراكا جازما ، وما كان إدراكه مبنيّا على غلبة الظن)) ، فإذا استدلَّ العبدُ بما كان يعلم أنه دليل شرعي ــ وهذا التفصيل غير مطلوب ــ لكن للتنبيه والتنويه إن شاء الله ، قلنا العلم يشمل ما كان إدراكه إدراكا جازما وما كان على غلبة الظن ؛ بشرط أن يكون بنظر واستدلال صحيح(وهذا الذي تأخذونه عند الشيخ فؤاد ــ وفقه الله سبحانه وتعالى ــ في أصول الفقه).طيب .
"أرشدك الله لطاعته " الرشاد هو إصابة الحق وضده الغواية والطاعة هي الإنقياذ للأمر وفعله اختيارا لا كراهية . " أنّ الحنيفية ملة إبراهيم " الحنيفية ماهي ؟
الحنيف هو المائل عن الشيء ، إذا مال الإنسان عن الشيء يقال حنف عنه فهو مائل عنه ؛ فالحنيف في اللغة هو المائل عن الشيء وسمِّي الموحد حنيفا لما ؟لأنه مائل عن الشرك ، كما قال الله ــ سبحانه وتعالى ــ :((إِنَّ

إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً للهِ حَنِيفاً))(النحل :١٢٠) قال المصنف " أنّ الحنيفيّة ملّة إبراهيم " الملّة : هي الدِّين في هذا الموضع. " أن تعبد الله " العبادة : هي اسم جامع لجميع ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة . وطبعا سمّيت العبادة توحيدا لأن المستحق للعبادة هو الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ والعباد مـــأمورون بالتوجه إلى إله واحد ، وإذا توجهوا للمستحق لها كان ذلك عبادة.

وطبعا معنى الآية داخل فيما ذكرناه آنفا . طيب.

السّؤال العاشر: ما معنى الشرك الأكبر والشرك الأصغر ؟ وما هي أوجه الشرك الأكبر ؟

الجواب : طبعا نحن قد عرّفنا الشّرك الأكبر بأنه ما كان فيه تنديد كـــامل ، وهو مخرج من الملة . وهذا أحد تعريفات أهل العلم .التّنديد هو التشريك وهو مخرج من الملة ، والشّرك الأصغر : هو ما لم يكن فيـــه تنديـــد كامل وهو غير مخرج من الملة . وأوجه الشرك الأكبر تنقسم إلى أربعة أقسام:

الأول : شرك الدُّعاء.

الثاني : شرك الخوف (النِّية والإرادة)

الثالث : شرك الطّاعة.

الرّابع : شرك المحبّة.

شرك الدّعاء : أن يدعى غير الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ.

وشرك النِّيَّة والإرادة : هو أن يقصد غير الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ.

وشرك الطَّاعة : أن يطاع غير الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ في تحليل الحرام أو تحريم الحلال ـــ مع التنبيـــه الـــذي نبهنا عليه ـــ إذا أطاع العبد غير الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ في تحليل الحرام أو تحريم الحلال مع اعتقاده أنه يجوز له ذلك ، فهذا يكون شركا مخرجا من الملة ، أمّا إذا اعتقد أنه لا يجوز له ذلك فهذا لا شيء عليه ، إذا كـــان المسؤول من أهل العلم أو أهلا للسؤال.

الرابع شرك المحبة وهو الذي جآء في قول الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ :((وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ أَنْدَاداً يُحِبُّـــونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً للهِ)) ((البقرة: ١٦٥)).

ـــ ولعل الإختبار طويل ـــ فنقتصر فقط عليه دون القواعد الأربع ـــ إن شاء الله.

السؤال الحادي عشر : كلمة الله والرب تجتمعان وتفترقان ، وضح ذلك ؟

الجواب : طبعا تجتمعان بمعنى يكونان بمعنى واحد ، وتفترقان فيكونان بمعيين مختلفين . إذا اجتمعتـــا هـــاتين الكلمتين في سياق واحد فيكون الرب معناه المالك ، المتصرّف ، المربّي ؛ والإله يكون معناه المعبود .وهذا إذا افترقت هاتين الكلمتين .. وإذا ذكرت هاتان الكلمتان كل واحدة على حدة ، فيكون معنى الإله شاملا لمعنى الرَّب ومعنى الرَّب شاملا لمعنى الإله . إذا قلت :((ربِّي الله)) فأنت تقصد الخالق ، المالك ، المتـــصرف وإذا قلت كذلك :((إلهيَ الله)) فتكون بمعنى المتصرف ، المالك ، المعبود .فتشمل هذا وهذا ... ولذلك المـــصنف قال :((الرَّبُّ هو المعبود ((، ليدل على أنها تشمل هذا وذاك.

السؤال الثاني عشر: إلى كم تنقسم الآيات مع كل قسم ؟

الجواب : تنقسم الآيات إلى قسمين:

آياتٌ كونية ؛ آيات شرعيةٌ.

الآيات الكونية : هي مخلوقات الله ــ سبحانه وتعالى ــ والدليل عليها قوله ــ سبحانه وتعالى ــ :((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٌ))(آل عمران : ١٩٠).

والآيات الشرعية : فدليلها قول الله ــ سبحانه وتعالى ــ: ((وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ)) (البقرة:٩٩)

فالآيات الكونية :هي مخلوقات الله ــ سبحانه وتعالى ــ والآيات الشرعية : هي الكتاب والسنة.

السؤال الثالث عشر : **أذكر أقسام الدعاء ؟ ومتى يكون شركا ، اضرب مثالا ؟**

الجواب : أقسام الدعاء هي قسمين:

ــ دُعاء عبادة.

ــ دُعاء مسألة.

دعاء العبادة : وهو أن يتقرب العبد إلى الله بصنوف الطاعات.

ودعاء المَسألة : هو أن يدعو العبد ربَّه من خير الدنيا والآخرة .

طيب متى يكون الدعاء شركا إذا لم تتوفر فيه أحد الشروط الثلاث ما هي الشروط الثلاث ؟ أن يدعو غير الله متى ؟ أن يدعو حيا قادرا حاضرا . فإذا توفرت هذه الثلاث شروط لا يكون ذلك شركا بالله – سبحانه وتعالى-.

ضرب مثال إنسان مثلا إذا دعى غير الله – سبحانه وتعالى – أو طلب فقال : ((يا فلان اعطني من المال)) مثلا . أو من مال الله الذي أعطاك فطلب من حي حاضر قادر . والمقصود منا بالقادر فيما يقدر عليه البشر وأما ما لا يقدر عليه البشر لو سأل إنسانا فإن هذا يكون شركا.(الإنسان قد يطلب مثلا من إنسان فيقول له أقرضني لا يقال له إن هذا شرك) . طيب.

السؤال الرابع عشر : عرف الخوف وما هي أنواعه ؟

قلنا الخوف هو توقع حصول ضرر أو أذى. أنواعه ينقسم إلى ثلاثة أقسام – ونجيب إن شاء الله على عجل لأجل انتهاء الوقت ونأخذ شيئا من الأسئلة. –

النوع الأول : هو الخوف الطبيعي الجبلي (الخوف الفطري) . كأن يخاف الإنسان من السبع من الأسد ونحو ذلك ...

النوع الثاني : من أنواع الخوف هو خوف العبادة . فهذا إما أن يكون لله فهذا يكون توحيدا أو يكون لغير الله – سبحانه وتعالى – فهذا يكون شركا (هذا خوف العبادة).

النوع الثالث : خوف السر وهو نوع من أنواع خوف العبادة . يخاف الإنسان من الولي فلان !! و من الصالح فلان أن يمسه بأذى أو ضرر إذا لم يفعل كما يوجد عند أرباب التصوف.

السؤال الخامس عشر :ما هو الفرق بين التوبة والإنابة وما هو الفرق بين الاستغاثة والاستعاذة ؟

التوبة هي الإقلاع عن الذنب مع الندم هذه هي التوبة . وأما الإنابة هي التوبة مع الإقبال على الله – عز وجل – مع الإستمرار على ذلك (فهي توبة وزيادة) فهذا الفرق بين التوبة والإنابة – الإنابة تتضمن زيادة على الإقبال الإستمرار على التوبة–طيب.

والفرق بين الإستعاذة والإستغاثة : الإستعاذة مأخوذة من ماذا من العوذ ، والعوذ هو الالتجاء والتحصن من أمر مخوف.

والاستغاثة مأخوذة من الغوث : وهي طلب كشف الشدة أو الضيق.

فنقول لبيان الفرق بينهما أن الإستعاذة هي ألصق بفعل القلب من فعل الجوارح.

والإستغاثة هي ألصق بفعل الجوارح من فعل القلب.

(أنا أتكلم الآن هنا عن الفعل).طيب . هذا من جهة ومن جهة أخرى الإستعاذة تكون قبل حصول الشدة والإستغاثة تكون بعد حصول الشدة . طيب.

السؤال السادس عشر : العبودية لله – عز وجل – مقامها على ثلاثة أركان أذكرها وبين موقف أهل التوحيد منها ؟

العبودية لله مقامها على ثلاثة أركان قلنا المحبة والخوف والرجاء ، قلنا أن المحبة هي بمثابة الرأس للطائر والخوف والرجاء بمثابة الجناحين له.

وأما موقف أهل التوحيد منها فهو موقف من يعلم أنه يساق إلى عبوديته – سبحانه وتعالى– بهذه الثلاثة أركان .فإن المحبة هي رأس الأمر وهي أس التوحيد وعليها مدار التوحيد لله– سبحانه وتعالى – والخوف والرجاء عليهما مدار التعظيم لله– سبحانه وتعالى – والذل له. ولذلك يعني نجد بعض أهل العلم حينما يعبر عن أركان العبودية يقول مثلا : المحبة والتعظيم وبعضهم يقول المحبة والذل وقد فصل في ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية – عليه رحمة الله تعالى – في كتاب العبودية.

(يراجع فان كلامه نفيس – إن شاء الله – وقد توسع في التفصيل في ذلك).

السؤال السابع عشر :ينقسم الإسلام إلى إسلام كوني وإسلام شرعي ما هما ؟

الإسلام الكوني هو يكون في خضوع جميع المخلوقات لله– سبحانه وتعالى – ودليله قوله تعالى : ((وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً))(آل عمران :٨٣) وأما الإسلام الشرعي فهو كما عرفه المصنف : الإستسلام لله بالتوحيد والإنقياذ له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله .طيب.

السؤال الثامن عشر : لا يتحقق التوحيد إلا بتحقيق ركنين ماهما ؟

النفي والإثبات وقد – سبق الكلام عليهما – وطبعا (هنا ماهما) ؟ يكفي من الطالب أن يقول النفي والاثبات –يكفي إن شاء الله . –

السؤال التاسع عشر : ما معنى شهادة أن محمدا رسول الله مع ذكر الدليل ؟

معنى هذه الشهادة : طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر وأن لا يعبد الله إلا بما شرع ، هذه معنى شهادة أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم . والدليل قوله تعالى : ((وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُواْ))(الحشر:٧) . وغير ذلك من الأدلة التي في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

السؤال العشرون : ما حكم من كفر بالبعث مع ذكر الدليل ؟

حكمه كافر، ودليله قوله– سبحانه وتعالى– :((زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا)) (التغابن :٧)

السؤال الحادي والعشرون : في باب الشرك لا بد أن يتبرأ الإنسان من ثلاثة أمور ما هي ؟

(إذا لم يطالب الطالب هنا بذكر الدليل فيذكر فقط ما في السؤال) طيب ، يتبرأ الإنسان من ثلاثة أمور ما هي:

يتبرأ الإنسان من الشرك ويتبرأ من أهل الشرك ويتبرأ أيضا ممن أشرك به.

السؤال الثاني والعشرون : كم عدد رؤوس الطواغيت وما هي ؟

طبعا المقصودة هي التي ذكرها المصنف – عليه رحمة الله سبحانه وتعالى –

فإذا قال الطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة (والخمسة التي ذكرها المصنف عليه رحمة الله تعالى):

إبليس لعنه الله.

ومن عبد وهو راض.

ومن دعى الناس لعبادة نفسه.

ومن حكم بغير ما أنزل الله.

ومن ادعى شيئا من علم الغيب.

السؤال الثالث والعشرون : أذكر أركان الإيمان مع توضيح الإجمال المجمل بها؟

أركان الإيمان هي المذكورة في حديث جبريل حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الإيمان ؟ طيب هي ستة أركان الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره. (هذه ستة)طبعا المقصود بالإيمان المجمل الذي يصح به إيمان العبد، الإيمان الضروري فمن ذلك :

أن يؤمن العبد بوجود الله – سبحانه وتعالى – وأن يعلم أن الله وحده هو المستحق للعبادة .وأن ربه – سبحانه وتعالى– ليس كمثله شيء فهو ليس كالمخلوقات.

الإيمان بالملائكة يكفي في ذلك أن يؤمن العبد بأن الله – سبحانه وتعالى– قد خلق ملائكة (ولا يشترط في إيمان في الإيمان المجمل أن يعلم العبد صفات الملائكة وأسماءهم ، وأعمالهم ونحو ذلك ... لا يشترط ؛ فلو علم الإنسان أن الله قد خلق ملائكة وأن لهم أعمال يقومون بها فهذا يكفيه إن شاء الله.

الإيمان بالكتب يكون بأن يؤمن العبد بأن الله قد أنزل الكتب على الرُّسل ولا يشترط أن يعلم أسماء هذه الكتب التي أنزلها قبل القرآن لكن يجب عليه أن يعلم أن الله أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم القرآن ، الإيمان بالكتب السابقة إيمان مجمل والإيمان بالقرآن إيمان مفصل.

(وطبعا الإيمان بالقرآن أيضا يكون مجملا ومفصلا) ـــ وهذا تفصيل ليس هذا موضعه ـــ.

الإيمان برسل الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ يكفي في ذلك أن يعلم العبد أن الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ قد بعث أنبياء وبعث رسلا كلهم يدعون إلى توحيد الله ـــ تبارك وتعالى ـــ .

الإيمان باليوم الآخر يكفي فيه أن يؤمن العبد بالموت والبعث والحساب.

والحساب يكون في القبر ويكون بعد البعث ؛ والإيمان بالقدر خيره وشره يكفيه فيه الإنسان أن يعلم أن الله قد خلق فيه كل شيء بقدر وأن كل شيء يحصل في هذه الدنيا هو بقدر الله ـــ سبحانه تعالى ـــ . طيب.

السؤال الرَّابع والعشرون : ما هي مراتب القدر ؟

مراتب القدر هي أربعة مراتب:

الأولى : العلم والدليل قوله تعالى :((أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إِنّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ))(الحج:٧٠).

الثانية : الكتابة ودليلها قوله تعالى :((إِنّ ذَلِكَ فِي كِتَاب))(الحج:٧٠. (

الثالثة : المشيئة ودليلها قوله تعالى :((وَمَا تَشَائونَ إِلاًّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ))(التكوير:٢٩).

الرابعة : الخلق ودليلها قوله تعالى :((اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ)).

وهذه المراتب طبعا هي بالترتيب. ...

السؤال الخامس والعشرون : **للإحسان مقامان ماهما ؟**

المقامان هما مقام الطلب والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم ((أن تعبد الله كأنك تراه)).

والمقام الثاني هو مقام الهرب والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم ((فإن لم تكن تراه فإنه يراك)) والدليل عليهما ما جاء في حديث جبريل لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم ((...ما الإحسان ؟قال :الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)).

طيب بذلك انتهت الأسئلة – بإذن الله – (والحمد لله..)

نسأل الله – سبحانه وتعالى – أن ينفع بما قلنا ، كما نسأله – سبحانه وتعالى – أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، والله أعلى وأعلم . اهـ

(نأخذ بعض الأسئلة – إن شاء الله – على عجل)

الأسئلة الملحقة بالإجابة على أسئلة الإختبار لمتن الثلاثة الأصول.

طيب يقول السائل :قلتم – بارك الله فيكم – في الإستعانة تكون على أنواع ...

طيب النوع الثاني : يستعين بالمخلوق على شيء يقدر عليه ...يقول الإستعانة بالمخلوق على شيء يقدر عليه.طيب الرابع الإستعانة بالحي على أمر يقدر عليه ؛ فما الفرق بينهما لأن الظاهر لي أنهم نفس النوع ؟

أريد أن تتأكد – جزاك الله خيرا – من الجواب (إلا أن كنت أخطأت).

لكن لا أظن أنه كان بهذه العبارة.

الإستعانة إما أن تكون استعانة بالله سبحانه وتعالى فهذا توحيد.

أو الإستعانة بالمخلوق على أمر يقدر عليه . فهذا جائز ومشروع (حي حاضر قادر).

النوع الثالث الإستعانة بغير الله سبحانه وتعالى ، فيما لا يقدر عليه إلا الله.

وهذا شرك.

والرابع الإستعانة بالعاجز – هذا يذكره بعض أهل العلم – ويقول إن هذا من السفه. كما يقول الشيخ ابن عثيمين – عليه رحمة الله تعالى – يذهب الإنسان مثلا إلى مشلول فيقول أعني.

نعم إذا كان يعتقد أنه لا يستطيع الإعانة فهذا –عياذا بالله– شرك، ولكن الشيخ ابن عثيمين يقول إنه سفه .

نعم إذا كان يعني أنه لا يقدر هذا سفه (لكن هل يوجد إنسان يستعين بعاجز أو مشلول وهو يعتقد أنه لا يستطيع الإعانة – ما أظن أن هذا موجود– والله أعلم). طيب.

أحد الإخوة استشكل مسألة وأراد أن يسأل عنها وهي في آخر أشرطة شرح الأصول الثلاثة وهي مسألة الحكم بغير ما أنزل الله ، شيخنا قلتم بأن الأصل في الحكم بغير ما أنزل الله كفر (و ورد في كتاب الحكم بغير ما أنزل الله تأصيل ورد للشيخ بدر بن نايف العتيبي) أن الأصل في الأشياء المخالفة للشرع أنها معصية ، فشيخنا –بارك الله فيكم– ممكن توضح لي هذه المسألة – جراكم الله عنا كل خير –؟

طيب في الحقيقة فالكتاب نافع الكتاب الذي ذكره الأخ و إن كنت في الحقيقة لا أعرف صاحبه (في الرد على شبهات بعض المخالفين) في مسألة الحكم بغير ما أنزل الله. وأجاب عن هذه الشبهات جزاه الله – سبحانه وتعالى – خيرا.

طيب بالنسبة للسؤال أقول أخي – بارك الله فيك –. اعلم أن أهل العلم يفرقون بين الحكم على الفعل والحكم على الفاعل، فقد تحكم على الفعل بأنه كفر وشرك ولاتحكم على فاعله، فبالنظر إلى الفعل تحكم بشيء وبالنظر إلى الفاعل قد تحكم بنفس الشيء وقد تحكم بشيء آخر وتقول أن فاعله ليس بمشرك ، وقد تقول أيضاً هذا الفعل كفرٌ ولكن فاعله ليس بكافر ، فأهل العلم يفرقون وهذا هو مراد (الكاتب الذي ذكرت) جزاك الله خيراً ،أنَّ الأصل في الأشياء المخالفة للشرع الأصل أنها معصية ، لكن ما سمَّاه الشارع شركاً فالأصل فيه أنه شرك . فالأصل على هذه الأشياء أنها معصية ما لم يأتي الدليل على أنها شرك ، فإذا جاء

الدليل على أنها شرك فالأصل فيها أنها شرك فكل ما خالف الشرع فإنه يكون معصية ما لم يحكم عليه الشارع أنه كفر أو شرك ، فحينئذ يكون الأصل فيه ماذا ؟ شركاً أو كفراً (بحكم الشارع) . طيب.

الأخ يقول السلام عليكم.

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أشكل علي تقسيم الشرك إلى أربعة شرك نية وشرك إرادة وشرك محبة وشرك دعاء ؟ أين الشرك في الذبح والإستعانة ؟؟

لا نحن لم نقسم الشرك من حيث هو شرك ، لكن نقول أن الشرك يقع من العباد بهذه الطرق الشرك في الذبح يكون في النيَّة والإرادة وهو من أقسام الشرك في النية والإرادة فنحن نقصد أن الشرك الذي يكون من العباد يكون إمَّا بسبب إشراكهم في الدُّعاء وإمَّا بسبب إشراكهم في النِّية أو بسبب إشراكهم في الخوف.

فهذه الأقسام التي يكون بها الشرك (النِّية ، والطاعة ، الخوف ، المحبة).

طيب أحسن الله إليكم ، في شرك الطاعة وتحليل الحرام هل هناك فرق بين علمه وٱعتقاد الجواز ومتى يآخذ ومتى لا ؟

كنا قد ذكرنا وقلنا بالنسبة لشرك الطَّاعة ، إذا كان عبدٌ أطاع عبداً في تحليل الحرام وتحريم الحلال ، مع ٱعتقاد أنه يجوز له ذلك ويسوغ له ذلك فهذا شركٌ مخرج من الملَّة . طيب.

يقول في البراءة ممن أشرك به هل يكون على الإطلاق ؟

لاَ ، ليس على الإطلاق وهذا فيمن عُبد وهو راضٍ ، وقد جاء في أن المشركين لَّما نزَّل قول الله ـ سبحانه وتعالى ـ:﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونْ ﴾(الأنبياء : ٩٨) ، فقال المشركون إذاً عيسى يُعبد وعزير يُعبد فهؤلاء في النَّار ... وقد جاء ذلك في الأحاديث ، فأنزل الله ـ سبحانه وتعالى ـ قوله عز وجل : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونْ لَوْ كَانَ هَؤُلاَءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لاَ يَسْمَعُونْ ﴾ قال سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونْ ﴾ (الأنبياء:١٠١) فبين هذه الآية أن من سبقت له الحسنى لا يرضى أن يعبد من دون الله ليس بداخل في هذا الأمر . طيب.

يقول هل يستدل في توحيد الربوبية على توحيد الألوهية كما في قوله تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ ٱعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونْ ﴾ (البقرة : ٢١) سؤال الإمتحان (٦) أو (٧) ... السؤال السادس توحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية وضح ذلك ؟

طيب سؤال الأخ (هذا السؤال الذي جاء في الإختبار توحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية وضح ذلك ؟) السؤال هنا هل يستدل على توحيد الألوهية على توحيد الربوبية كما في قوله تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ ٱعْبُدُوا

رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونْ ﴾ (البقرة : ٢١). نقول: – بارك الله فيك – إن توحيد الألوهية يتضمن توحيد الرُّبوبية وتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية ، وأما مسألة الإستدلال فأنا لم أفهم قصدك حقيقة ماذا تريد ؟! لكن نقول بارك الله فيك توحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية وتوحيد الألوهية يتضمن توحيد الربوبية ، هذا الذي يقال في هذه المسألة والله أعلم.

هل القول بأن من يذهب إلى قبر فيسأله أن يدعو الله له أو يشفع له عنده مع اعتقاده سماع الموتى دون أن يصرف له أية عبادة هل هذا شرك أصغر وهل هذا قول شيخ الإسلام ؟

أمَّا أنه قول شيخ الإسلام فالله أعلم ، وأما أنه شرك بالله فهذه مسألة قد اختلف فيها أهل العلم (الآن الكلام عن ماذا ؟) أن يسأل الإنسان المقبور فيقول أدع الله لي ، يعتقد أن الميت يسمع فيقول ادع الله لي وهو لم يطلب من الميت أن يعطيه هو وإنما طلب من الميت أن يدعو الله له فهذه مسألة اختلف فيها أهل العلم ، والله أعلم بالراجح في ذلك .

طيب ، هل الخوف من الساحر أو المشعوذ أن يلحق بي أذى يعد من خوف السر – الأخ من الجزائر –؟

لا ، أخي ــ بارك الله فيك ــ الخوف من السَّاحر أو من المشعوذ بارك الله فيك ، لا يعد من خوف السر إلا إذا اعتقد الإنسان أنه يضرُّه بغير إذن الله ــ سبحانه وتعالى ــ ، والله ــ سبحانه وتعالى ــ قد قال في كتابه :((وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ)) (البقرة : ١٠٢).

هل الصبر على أقدار الله يتضمن فقط الصبر على ذهاب المال والأهل أم أنه يشمل كذلك الصبر على الأمور الطيبة ؟

كيف يصبر الإنسان على الأمور الطيبة يعني ؟!! يعني مثلا يرزق مثلا بزوجة جميلة ويصبر عليها(كيف يعني يصبر على الأمور الطيبة) نقول يصبر على أقدار الله المؤلمة هذا هو الصبر.

طيب ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فضيلة الشيخ هل يجوز للمرأة التي ليس مورد رزق أن تستعمل مال والديها المكتسب من عمل محرَّم في غير الضرورة أم أن ذلك جائز للضرورة فقط وجزاكم الله خيراً ؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، أما المال المحرم إمَّا أن يكون مالا مختلطاً بالحرام وإما أن يكون حراما صرف طيب ، هذا أمر والأمر الأخر إذا كان والداها مالهما حراما صرفاً فيجوز لها أن تنفق من هذا المال بقدر حاجتها وذلك لأن الله ــ سبحانه وتعالى ــ قد أوجب على والديها أن يعطياها من المال وهي ليست بملزمة على أن تنفق على نفسها بل والدها هو الذي يلزم شرعا بأن ينفق عليها ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما أعطى عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ فرد عمر المال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:((ما جاءك من المال وأنت غير مستشرف له فخذه)). وكذلك نقول لمن أقرض رجلاً ثم ردَّ له هذا الرجل الدين من مال حرام فنقول له خذ مالك والإثم على هذا الرجل الذي فعل الحرام . طيب.

هذه الأخت تقول ما حكم ركوب الأخت المنتقبة في سيارة أجرة بمفردهـــا ؟

لا يجوز لها أن تركب سيارة أجرة بمفردهـــا.

اكتفيت بهذا القدر من الأجوبة على الأسئلة الملحقة بأسئلة الإختبار والله الموفق.

تنبيه : لم يعتمده شيخنا حامد ـــ حفظه الله تعالى ـــ بعد ولعله يراجعه سدده الله.

فرّغه:

أبوشعبة محمَّد المغربي

تنبيه : هذا التفريغ لم يراجعه الشَّيخ حامد ـــ حفظه الله ـــ بعد.